ويوم عيد كان لهم في كل عام وانما عينه ليظهر الحق ويزهق الباطل على روس الاشهاد ويشيع ذلك في الاقطار وان يحشر الناس ضحى عطف على اليوم
او الزينة وقرى على بنا الفاعل بالتا على خطاب فرعون واليا على ان فيه ضمير اليوم او ضمير فرعون على الخطاب لقومه كعادة الملوك فتولى فرعون
فجمع كيده ما يكاد به يعني السحرة وآلاتهم ثم اتى بالموعد قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا بان تدعوا آياته سحرا فيسحتكم بعذاب فيهلككم ويستاصلكم
به وقرى حمزة والكسايي وحفص ويعقوب بالضم من الاسحات وهو لغة نجد وتميم والسحت لغة الحجاز وقد خاب من افترى كما خاب فرعون افترى و
احتال ليبقى الملك عليه ولم ينفعه فتنازعوا امرهم بينهم اي تنازعت السحرة في امر موسى حين سمعوا كلامه فقال بعضهم ليس هذا من كلام السحرة واسروا النجوى
بان موسى ان غلبنا اتبعناه او تنازعوا واختلفوا فيما يعارضون به موسى وتشاوروا في السر وقيل الضمير لفرعون وقومه وقوله قالوا ان هذان لساحران
تفسير لاسروا النجوى كانهم تشاوروا في تلفيقه حذرا ان يغلبا فيتبعهما الناس وهذان اسم ان على لغة بلحارث بن كعب فانهم جعلوا الالف للتثنية واعربوا المثنى تقديرا وقيل
اسمها ضمير الشان المحذوف وهذان لساحران خبرها وقيل ان بمعنى نعم وما بعدها مبتدا وخبر وفيهما ان اللام لا يدخل خبر المبتدا وقيل اصله
انه هذان لهما ساحران فحذف الضمير وفيه ان المؤكد باللام لا يليق به الحذف وقرا ابو عمرو ان هذين وهو ظاهر وابن كثير وحفص ان هذان على انها
هي المخففة واللام هي الفارقة او النافية واللام بمعنى الا وشدد ابن كثير نون هذان يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بالاستيلا عليها بسحرهما ويذهبا بطريقتكم
المثلى بمذهبكم الذي هو افضل المذاهب باظهار مذهبه واعلا دينه لقوله اني اخاف ان يبدل دينكم او ارادوا اهل طريقتكم وهم بنو اسرائل فانهم
كانوا ارباب علم فيما بينهم لقول موسى ارسل معنا بني اسرائل وقيل الطريقة اسم لوجوه القوم واشرافهم من حيث انهم قدوة لغيرهم فاجمعوا كيدكم فازمعوا
واجعلوه مجمعا عليه لا يتخلف عنه واحد منكم وقرا ابو عمرو فاجمعوا ويعضده قوله فجمع كيده والضمير في قالوا ان كان للسحرة فهو قولهم بعضهم لبعض ثم ائتوا
صفا مصطفين لانه اهيب في الصدور الرائين قيل كانوا سبعين الفا مع كل منهم حبل وعصى واقبلوا عليه اقبالة واحدة وقد افلح اليوم
من استعلى فاز بالمطلوب من غلب وهو اعتراض قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى اي بعد ما اتوا مراعاة للادب وان ما بعده
منصوب بفعل مضمر او مرفوع بخبرية محذوف اي اختر القاءك اولا او القاءنا او الامر القاءك او القاؤنا قال بل القوا مقابلة ادب بادب وعدم مبالاة
بسحرهم واسعافا الى ما اوهموا من الميل الى البدء بذكر الاول في شقهم وتغيير النظم الى وجه ابلغ ولان يبرزوا ما معهم ويستنفدوا اقصى وسعهم ثم يظهر الله
سلطانه فيقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى اي فالقوا فاذا حبالهم وهي للمفاجاة و
التحقيق انها ايضا ظرفية تستدعي متعلقا ينصبها وجملة تضاف اليها لكنها خصت بان يكون المتعلق فعل المفاجاة والجملة ابتدائية والمعنى فالقوا
ففاجا موسى وقت تخييل سعي حبالهم وعصيهم من سحرهم وذلك انهم لطخوها بالزيبق فلما ضربت عليه الشمس اضطربت فخيل اليه انها تتحرك

وقرا ابن عامر برواية ابن ذكوان وروح تخيل بالتا على اسناده الى ضمير الحبال والعصي وابدال انها تسعى منه بدل الاشتمال وقرى يخيل
على اسناده الى الله تعالى وتخيل بمعنى تتخيل فاوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبلة البشرية او من
ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه قلنا لا تخف ما توهمت انك انت الاعلى تعليل للنهي وتقرير لغلبته مؤكدا بالاستيناف وحرف التحقيق وتكرير
الضمير وتعريف الخبر ولفظ العلو الدال على الغلبة الظاهرة وصيغة التفضيل والق ما في يمينك ابهمه ولم يقل عصاك تحقيرا اي لا تبال بكثرة حبالهم
وعصيهم والق العويد التي في يدك او تعظيما اي لا تحتفل بكثرة هذه الكثرة الاجرام وعظمها فان في يمينك ما هو اعظم منها اثرا فالقه تلقف ما صنعوا
تبتلعه لقدرة الله تعالى واصله تتلقف فحذفت احدى التائين وتا المضارعة تحتمل التانيث والخطاب على اسناد الفعل الى المسبب وقرا
ابن عامر بالرفع على الحال او الاستيناف وحفص بالجزم والتخفيف على انه من لقفته انما صنعوا ان الذي زوروا وافتعلوا
كيد ساحر وقرى بالنصب على ان ما كافة وهو مفعول صنعوا وقرا حمزة والكسايي سحر بمعنى ذي سحر او بتسمية الساحر سحرا على المبالغة
او باضافة الكيد الى السحر للبيان كقولهم علم فقه وانما وحد الساحر لان المراد به الجنس المطلق ولا يفلح الساحر اي هذا الجنس وتنكير الاول لتنكير
المضاف كقول العجاج يوم ترى النفوس ما اعدت في سعي دنيا طالما قد مدت كانه قيل ما صنعوا كيد سحري حيث اتى حيث كان واين اقبل
فالقي السحرة سجدا اي فالقى فتلقف به فتحقق عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو من آيات الله ومعجزاته من معجزة فالقاهم ذلك على وجوههم سجدا
توبة عما صنعوا وعتبا وتعظيما لما راوا قالوا آمنا برب هرون وموسى قدم هرون لكبر سنه او لروي الآية او لان فرعون ربى موسى في صغره
فلو اقتصر على موسى او قدم ذكره فربما توهم ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستتباع روي انهم راوا في سجودهم الجنة ومنازلهم
فيها قال آمنتم له اي لموسى واللام لتضمين الفعل معنى الاتباع وقرا قنبل وحفص امنتم له على الخبر والباقون على الاستفهام قبل ان آذن
لكم في الايمان انه لكبيركم لعظيمكم في فنكم واعلمكم به او لاستاذكم الذي علمكم السحر وانتم تواطاتم على ما فعلتم فلاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف اليد اليمنى والرجل اليسرى ومن ابتدائية كان القطع ابتدا من مخالفة العضو وهي مع المجرور بها في حيز النصب على الحال
اي لاقطعنها مختلفات وقرى لاقطعن ولاصلبن بالتخفيف ولاصلبنكم في جذوع النخل شبه تمكن المصلوب بالجذع بتمكن المظروف
بالظرف وهو اول من صلب ولتعلمن اينا يريد نفسه وموسى لقوله آمنتم له واللام مع الايمان في كتاب الله لغير الله اراد به توضيع
موسى والهزء به فانه لم يكن من التعذيب في شي وقيل رب موسى الذي آمنوا به اشد عذابا وابقى وادوم عقابا قالوا لن نؤثرك لن نختارك
على ما جاءنا موسى به ويجوز ان يكون الضمير فيه لما من البينات المعجزات الواضحات والذي فطرنا عطف على ما جاءنا او قسم فاقض ما انت